۲شنبه ۱۴۰۵/۱/۱۷-۱۷شوال ۱۴۴۷- ۵آوریل ۲۰۲۶- درس ۱۲۱فقه الروابط از فقه مدیریت رفتار سازمانی از فقه انگیزش –نقشه جامع مصباح الشریعه – روابط اربعه – رابطه چهارم – رابطه کارکنان با همکاران – اصول سبعه – اصل هفتم – عدل و انصاف۲

❁ مسئله‌ی ۱۲۱: کارکنان قبل از هر رفتاری نسبت به هم‌کاران موظف‌اند خود را ملاک قرار دهند که آیا راضی‌اند چنین رفتاری را نسبت به خودشان انجام دهند یا راضی نیستند و سپس اقدام کنند یا نکنند و بدانند که نام این اقدام واجب و عزت‌بخش و اعتماد آفرین «انصاف الناس من نفسه» است که عالی‌ترین رفتار سازمانی است، یعنی رفتار منصفانه

از فقه اللغة[1] معلوم شد که نصف و انصاف[2] (به عنوان اصل هفتم از اصول هفت‌گانه‌ی معاملة الخلق) به معنای خدمت و اعطاء الحق و اطاعت است؛ یعنی خدمت منصفانه که در مدیریت رفتار سازمانی و ارتباطات سازمانی

---

[1] النِّصْفُ: أَحد شقَّي الشيء. ابن سيدة: النِّصْفُ و النُّصف، بالضم، و النَّصِيفُ و النَّصْفُ؛ الأَخيرة عن ابن جني: أَحد جزأَي الكمال، و قرأَ زيد بن ثابت: فلها النُّصْف. و في الحديث: الصبر نِصْف الإِيمان. قال ابن الأَثير: أَراد بالصبر الوَرَع لأَن العبادة قِسمان: نُسُك و ورَعٌ، فالنُّسُك ما أَمَرَتْ به الشريعة، و الورَعُ ما نَهَت عنه، و إِنما يُنْتَهى عنه بالصبر فكان الصبرُ نِصْفَ الإِيمانِ، و الجمع أَنْصَاف. و نَصَفَ الشيءَ يَنْصُفُه نَصْفاً و انْتَصَفَه و تَنَصَّفَه و نَصَّفَه: أَخذ نِصْفَه. و المِنَصَّفُ من الشراب: الذي يُطبَخ حتى يذهب نِصْفُه. و نَصَفَ القَدَحَ يَنْصِفُه نَصْفاً: شرب نِصْفَه. و نَصَفَ الشيءُ الشيءَ يَنْصُفُه: بلغ نِصْفَه. و نَصَفَ النهارُ يَنْصُفو ينصِف و انْتَصَفَ و أَنْصَفَ: بلغ نِصْفه، و قيل: كلُّ ما بَلغ نِصْفه في ذاته فقد أَنْصَفَ؛ و كلُّ ما بلغ نصفه في غيره فقد نَصَفَ؛ و قال المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر على دُرَّة:

نَصَفَ النهارُ، الماءُ غامِرُه، و رَفِيقُه بالغَيْبِ لا يدري

أَراد انْتَصَفَ النهارُ و الماءُ غامره فانْتَصَفَ النهارُ و لم يخرج من الماء، فحذف واو الحال، و نَصَفْتُ الشيءَ إِذا بلغت نِصْفَه؛ تقول: نَصَفْتُ القرآن أَي بلغت النصف؛ و نَصَفَ عُمُرَه و نَصَفَ الشيبُ رأْسَه. و يقال: قد نَصَفَ الإِزارُ ساقَه يَنْصُفُها إِذا بلغ نِصفها؛ و أَنشد لأَبي جُنْدَب الهذلي:

و كنتُ، إِذا جارِي دَعا لِمَضُوفةٍ،أُشَمِّر حتى يَنْصُف الساقَ مِئْزَرِي

و قال ابنُ مَيَّادةَ يمدح رجلًا:

تَرَى سَيْفَه لا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُه، أَجَلْ لا، و إِن كانت طِوالًا مَحامِلُهْ

اليزيديّ: و نصف الماءُ البئر و الحُبَّ و الكُوزَ و هو يَنصُفه نَصفاً و نُصوفاً، و قد أَنْصَفَ الماءُ الحبّ إِنْصَافاً؛ و كذلك الكوز إِذا بلغ نصفه، فإِن كنت أَنت فعلْت به قلت: أَنصَفْتُ الماءَ الحُبَّ و الكوز إِنْصَافاً، و تقول: أَنْصَفَ الشيبُ رأْسه و نَصَّفَ تَنْصِيفاً، و إِذا بلغت نصْف السّنّ قلت: قد أَنصَفْتُه و نَصَّفْتُه إِنْصَافاً و تَنْصِيفاً و أَنْصَفْتُه من نفسي. و إِناء نَصْفَان، بالفتح: بلغ الكيلُ أَو الماء نِصْفَه، و جُمْجُمةٌ نَصْفَى، و لا يقال ذلك في غير النِّصْف من الأَجزاء أَعني أَنه، لا يقال ثَلْثان و لا رَبْعان و لا غير ذلك من الصفات التي تقتضي هذه الأَجزاء، و هذا مرويّ عن ابن الأَعرابي. و نَصَّفَ البُسْرُ: رطَّب نصفُه؛ هذه عن أَبي حنيفة. و مَنْصَفُ القَوْسِ و الوتَر: موضع النِّصف منهما. و مَنْصَفُ الشيء: وسَطُه. و المِنْصَفُ من الطريق و من النهار و من كل شيء: وسطه. و المِنْصَفُ: نصف الطريق. و في الحديث: حتى إِذا كان بالمِنْصَف. أَي الموضع الوسَط بين الموضعين. و مُنْتَصَفُ الليل و النهار: وسَطُه. و انْتَصَفَ النهارُ و نَصَفَ، فهو يَنْصُفُ. و يقال: أَنْصَفَ النهار أَيضاً أَي انتصف، و كذلك نَصَّفَ؛ قال الفرزدق:

و إِنْ نَبَّهَتْهُنَّ الولائدُ بعد ما تصعَّد يومُ الصَّيْف، أَو كاد يَنْصُفُ

و قال العجاج: حتى إِذا الليلُ التَّمامُ نَصَّفَا. و كل شيء بلَغ نصف غيره فقد نَصَفَه؛ و كل شيء بلغ نِصْف نفْسِه فقد أَنْصَفَ. ابن السكيت: نَصَفَ النهارُ إِذا انتصف؛ و أَنْصَفَ النهارُ إِذا انتصف. و نَصَّفْتُ الشيءَ؛ إِذا أَخذت نِصفه. و تَنْصِيفُ الشيء: جعله نِصْفَين. و نَاصَفْتُه المال: قاسَمْته على النصف. و النَّصَفُ: الكَهْل كأَنه بلغ نِصف عُمُره. و قوم أَنْصَاف و نَصَفُون، و الأُنثى نَصَفٌ و نَصَفَة كذلك أَيضاً: كأَنَّ نِصفَ عمرها ذهب؛ و قد بيَّن ذلك الشاعر في قوله:

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَو مُطلَّقةً، و لا يَسُوقَنَّها في حَبْلِك القَدَرُ
و إِن أَتَوْكَ فقالوا: إِنها نَصَفٌ، فإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الذي غَبَرا[1]

أَنشده ابن الأَعرابي. ابن شميل: إِن فلانة لعلى نَصَفِها أَي نِصْف شبابها؛ و أَنشد:

إِنَّ غُلاماً، غَرَّه جَرْشَبِيَّةٌ على نَفْسِها من نفْسِه، لَضَعِيف

الجَرْشَبِيّة: العجوز الكبيرة الهَرِمة، و قيل: النَّصَف، بالتحريك، المرأَة بين الحَدَثة و المسِنّة، و تصغيرها نُصَيْف بلا هاء لأَنها صفة؛ و في قصيدة كعب: شَدَّ النهارِ ذِراعَيْ عَيْطَلٍ نَصَفٍ. النَّصَف، بالتحريك: التي بين الشابّة و الكَهْلة، و قيل: النَّصَف من النساء التي قد بلغت خمساً و أَربعين و نحوها، و قيل: التي قد بلغت خمسين، و القياس الأَول لأَنه يجرّه اشتقاق و هذا لا اشتقاق له، و الجمع أَنْصَاف و نُصُفٌ و نُصْفٌ؛ الأَخيرة عن سيبويه، و قد يكون النَّصَف للجمع كالواحد، و قد نَصَّفَ. و النَّصِيف: مِكيال. و قد نَصَفَهم: أَخذ منهم النِّصف يَنْصُفُهم نَصْفاً كما يقال عشَرَهم يَعْشُرُهم عَشْراً. و في حديث النبي، : لا تسُبُّوا أَصحابي فإِن أَحدكم لو أَنفق ما في الأَرض جميعاً ما أَدرك مُدَّ أَحدِهم و لا نَصِيفَه؛ قال أَبو عبيد: العرب تسمي النِّصْف النَّصِيف كما يقولون في العُشر العَشِير و في الثُّمن الثَّمِين؛ و أَنشد لسلَمة بن الأَكوع:

لم يَغْذُها مُدٌّ و لا نَصِيفُ، و لا تُمَيْـــراتٌ و لا تعْجِيـفُ

لكنْ غذاها اللَّبَن الخَرِيـفُ: المحْضُ و القارِصُ و الصَّرِيفُ

و النَّصِيف: الخِمار، و قد نَصَّفَتِ المرأَةُ رأْسها بالخمار. و انْتَصَفَت الجارية و تَنَصَّفَت أَي اختمرت، و نَصَّفْتُها أَنا تَنْصِيفاً؛ و منه الحديث في صفة الحور العين: و لَنَصِيفُ إحداهن على رأْسها خير من الدنيا و ما فيها. هو الخِمار، و قيل المِعْجَر؛ و منه قول النابغة يصف امرأَة:

سقَطَ النَّصِيف، و لم تُرِد إسقاطَه، فَتناوَلَتْه و اتَّقَتْنا باليَدِ

قال أَبو سعيد: النَّصِيف ثوب تتجلَّل به المرأَة فوق ثيابها كلها، سمي نَصِيفاً لأَنه نَصَفٌ بين الناس و بينها فحَجز أَبصارهم عنها، قال: و الدليل على صحة ما قاله قول النابغة: سقط النَّصِيف، لأَن النَّصِيف إذا جعل خِماراً فسقط فليس لستْرِها وجهَها مع كشفِها شعَرها معنًى، و قيل: نَصِيف المرأَة مِعْجَرُها. و النَّصَفُ و النَّصَفَةُ و الإِنْصَاف: إعطاء الحق،[1] و قد انْتَصَفَ منه، و **أَنْصَفَ الرجلُ صاحبه إِنْصَافاً، و قد أَعطاه النَّصَفَةَ. ابن الأَعرابي: أَنْصَفَ إذا أَخذ الحق و أَعطى الحق**. و النَّصَفَة: اسم الإِنْصَاف، و تفسيره أَن تعطيه من نفسك النَّصَف أَي تُعْطيه من الحق كالذي تستحق لنفسك. و يقال: **انْتَصَفْتُ من فلان أَخذْت حقي كَمَلًا حتى صرت أَنا و هو على النَّصَف سَواءً. و تَنَصَّفْتُ السلطان أَي سأَلته أَن يُنْصِفَني. و النِّصْفُ: الإِنْصافُ**؛ قال الفرزدق:

و لكنَ نِصْفاً، لو سَبَبْتُ و سَبَّني بنُو عبد شَمسٍ من مَنافٍ و هاشِمِ

و أَنْصَفَ الرجلُ أَي عدل. و يقال: أَنْصَفَه من نفْسه و انْتَصَفْتُ أَنا منه و تَنَاصَفُوا أَي أَنصف بعضُهم بعضاً من نفسه؛ و في حديث عمر مع زِنْباع بن رَوْح:

مَتَى أَلْقَ زِنْباعَ بن رَوْحٍ ببلدةٍ، لي النِّصْفُ منها، يَقْرَع السِّنَّ من نَدَمْ.

النِّصْف، بالكسر: الانْتِصَاف، و قد أَنْصَفَه من خصمه يُنْصِفُه إِنْصَافاً و نَصَفَه يَنْصِفُه و يَنْصُفُه نَصْفاً و نِصَافَةً و نَصَافاً و نِصَافاً و أَنْصَفَه و تَنَصَّفَه كلُّه: خدَمه. الجوهري: تَنَصَّفَ أَي خَدم؛ قالت الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر:

فبَيْنا نَسُوسُ الناسَ، و الأَمْرُ أَمْرُنا، إذا نحنُ فيهم سُوقةٌ نَتَنَصَّفُ

فأُفٍّ لدُنيا لا يدُوم نَعيمُها؛ تقَلَّبُ تاراتٍ بِنا و تَصَرَّفُ

و يقال: تنصَّفْتُه بمعنى خدَمْته و عبَدْته؛ و أَنشد ابن بري:

فإِنَّ الإِلَه تَنَصَّفْتُه، بأَنْ لا أَعُقَّ و أَن لا أَحُوبا

و يقال: تنصَّفْتُه بمعنى خدَمْته و عبَدْته؛ و أَنشد ابن بري:

فإِنَّ الإِلَه تَنَصَّفْتُه، بأَنْ لا أَعُقَّ و أَن لا أَحُوبا

قال: و عليه بيت الحُرَقة بنت النعمان بن المنذر: إذا نحن فيهم سوقة نَتَنَصَّفُ. و نَصَفَ القومَ أَيضاً: خدمهم؛ قال لبيد:

لها غَلَلٌ من زازِقِيٍّ و كُرْسُفٍ بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُون المقاوِلا

قوله لها أَي لظُروف الخمر. و النَّاصِفُ و المِنْصَف، بكسر الميم: الخادم. و يقال للخادم: مِنْصَف و مَنْصَفٌ. و النَّصِيفُ: الخادم. و **في حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أَنه ذكر داود، عليه السلام، فقال: دخل المِحراب و أَقعد مِنْصفاً على الباب. يعني خادماً، و الجمع مَنَاصِف؛ قال ابن الأَثير: المِنْصَف، بكسر الميم، الخادم، و قد تفتح الميم**. و في حديث ابن سَلام، رضي الله عنه: فجاءني مِنْصَف فرَفع ثيابي من خَلْفي. **و يقال: نَصَفْتُ الرجلَ فأَنا أَنْصُفُه و أَنْصِفُه نِصَافَة و نَصَافَة أَي خدمته. و النَّصَفَةُ: الخُدَّام، واحدهم نَاصِفٌ، و في الصحاح: و النَّصَف الخدَّام**. و تَنَصَّفَه: طلَب مَعْرُوفه؛ قال:

فإِن الإِله تَنَصَّفْتُه، بأَنْ لا أَحُونَ و أَنْ لا أُخانا

و قيل: تَنَصَّفْتُه أَطعْته و انْقَدْت له؛ و قول ابن هَرْمَةَ:

مَنْ ذا رسولٌ ناصِحٌ فَمُبَلِّغٌ عنِّي عُلَيَّةَ غيرَ قِيلِ الكاذِبِ

أَني غَرِضْتُ إلى تَنَاصُف وجْهِها، غَرَضَ المحِبِّ إلى الحبيبِ الغائِبِ

أَي اشْتَقْت، و قيل: معناه خِدْمة وجهها بالنظر إليه، و قيل: إلى محاسنه التي تقَسَّمت الحسن فتَنَاصَفَتْه أَي أَنصفَ بعضُها بعضاً فاستوت فيه؛ و قال ابن الأَعرابي: تَنَاصُفُ وجهِها محاسنها أَنها كلّها حَسَنة يُنْصِفُ بعضها بعضاً، يريد أَن أَعضاءها متساوية في الجمال و الحسن فكأَنَّ بعضها أَنْصَفَ بعضاً فتَنَاصَفَ؛ و قال الجوهري: يعني استواء المحاسن كأَنَّ بعض أَعضاء الوجه أَنصف بعضاً في أَخذ القِسْط من الجمال؛ **و رجل مُتَنَاصِف: مُتساوي المحاسن، و أَنْصَفَ إذا خدم سيده**. و أَنْصَفَ إذا سار بنصف النهار. و المَنَاصِف: أَودية صغار، و النَّوَاصِف: صخور في مَناصِف أَسناد الوادي و نحو ذلك من المسايِل؛ و في حديث ابن الصَّبْغاء: بين القِرانِ السَّوْء و النَّوَاصِف جمع نَاصِفَة و هي الصخرة. قال ابن الأَثير: و يروى.. . التَّراصُف. و النَّوَاصِفُ: مجاري الماء في الوادي،واحدتها نَاصِفَة: و أَنشد: خَلايا سَفِينٍ بالنَّوَاصِف من دَدِ. و النَّاصِفَة من الأَرض: رَحَبة بها شجر

انقلاب ایجاد می‌کند و خدمتی که اعطاء حق می‌کند که معنای دیگر انصاف است. وقتی حق مخدوم را به‌طور کامل اعطاء کردیم خدمت ما منصفانه بوده است و ذره‌ای و لحظه‌ای حقی را از مخدوم تضییع نکرده‌ایم. اما فقه القرآن و آیات در موضوعات ارث و زمان و عذاب را بررسی کردیم که تماماً به معنای نصف ریاضی بود[3] و نه نصف به معانی خدمت، اعطاء حق و اطاعت و نقد، لذا به فقه الحدیث می‌پردازیم.

لا تكون ناصفة إلا و لها شجر. و النَّاصِفَة: الأَرض التي تُنبت الثُّمام و غيره. و قال أَبو حنيفة: النَّاصِفَة موضع مِنبات يتَّسع من الوادي؛ قال الأَعشى:

كخَذُولٍ تَرْعى النَّواصِفَ من تَثْلِيثَ قَفْراً، خَلا لها الأَسْلاقُ

و النَّاصِفَة: مجرى الماء، و الجمع النَّوَاصِف، و قيل: النَّوَاصِف أَماكن بين الغِلَظ و اللِّين؛ و أَنشد قول طرفة:

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيّةِ، غُدْوةً، خَلايا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ من دَدِ

و قيل: النَّوَاصِف رِحاب من الأَرض. و نَاصِفَةُ: موضع. (ابن منظور، *لسان العرب*)

[2] وَ أُصُولُ مُعَامَلَةِ النَّفْسِ سَبْعَةٌ الْخَوْفُ وَ الْجَهْدُ وَ حَمْلُ الْأَذَى وَ الرِّيَاضَةُ وَ طَلَبُ الصِّدْقِ وَ الْإِخْلَاصُ وَ إِخْرَاجُهَا مِنْ مَحْبُوبِهَا وَ رَبْطُهَا فِي الْفَقْرِ وَ أُصُولُ مُعَامَلَةِ الْخَلْقِ سَبْعَةٌ الْحِلْمُ وَ الْعَفْوُ وَ التَّوَاضُعُ وَ السَّخَاءُ وَ الشَّفَقَةُ وَ النُّصْحُ وَ الْعَدْلُ وَ الْإِنْصَافُ وَ أُصُولُ مُعَامَلَةِ الدُّنْيَا سَبْعَةٌ الرِّضَا بِالدُّونِ وَ الْإِيثَارُ بِالْمَوْجُودِ وَ تَرْكُ طَلَبِ الْمَفْقُودِ وَ بُغْضُ الْكَثْرَةِ وَ اخْتِيَارُ الزُّهْدِ وَ مَعْرِفَةُ آفَاتِهَا وَ رَفْضُ شَهَوَاتِهَا مَعَ رَفْضِ الرِّئَاسَةِ فَإِذَا حَصَلَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ فِي نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ وَ عِبَادِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَوْلِيَائِهِ حَقّاً. (امام جعفر بن محمد عليه‌السلام، *مصباح الشريعة*، ص. ۶)

[3] وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. (البقرة: ۲۳۷)

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً. (النساء: ۱۱)

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ. (النساء: ۱۲)

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. (النساء: ۲۵)

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. (النساء: ۱۷۶)

نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً. (المزمل: ۳)

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. (المزمل: ۲۰)

وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. (البقرة: ۲۳۷)

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً. (النساء: ۱۱)

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ. (النساء: ۱۲)

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. (النساء: ۲۵)

طائفه‌ی اول در بابی در *کافی* شریف با ۲۰ حدیث جمع‌آوری شده‌اند که مستفیض، بل متواتر بر موضوع «انصاف الناس من نفسه» هستند. اسناد اخبار صحیح، موثق و ضعیف هستند که در مجموع برای افتاء مناسب می‌باشند.

بَابُ الْإِنْصَافِ وَ الْعَدْلِ[۴]

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ طُوبَى لِمَنْ طَابَ خُلُقُهُ وَ طَهُرَتْ سَجِيَّتُهُ وَ صَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ وَ حَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ وَ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَ أَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ.

ضعیف السند.

عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ يَضْمَنُ لِي أَرْبَعَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ فِي الْجَنَّةِ[۵] أَنْفِقْ وَ لَا تَخَفْ فَقْراً وَ أَفْشِ السَّلَامَ فِي الْعَالَمِ وَ اتْرُكِ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كُنْتَ مُحِقّاً وَ أَنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ.

صحیح السند.

عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ جَارُودٍ أَبِي الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ سَيِّدُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَضِيتَ لَهُمْ مِثْلَهُ وَ مُوَاسَاتُكَ الْأَخَ[۶] فِي الْمَالِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَيْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَطْ وَ لَكِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَمَرَ اللَّهُ عز و جل بِهِ أَخَذْتَ بِهِ أَوْ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ شَيْءٌ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ تَرَكْتَهُ.

در این موثقه، «انصاف الناس عن نفسه» را توضیح می‌دهد به معنای: إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ حَتَّى لَا تَرْضَى بِشَيْءٍ إِلَّا رَضِيتَ لَهُمْ مِثْلَهُ». هیچ چیز را بر خود مپسند مگر بر هم‌کاران هم بپسندی.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى[۷] عَنْ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمِيثَمِيِّ عَنْ رُومِيِّ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كَلَامٍ لَهُ أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزّاً.

در این مرسله‌ی معتبره اثر انصاف الناس من النفس را فقط عزت می‌داند، یعنی جز عزت برای کارمند منصف نمی‌آورد و کارمند عزیز می‌شود، یعنی نستوه و باشکوه و راقی. این خبر بار انگیزشی والایی دارد برای اتصاف به این انصاف، فافهم.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَ هُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَ إِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجالاً وَ نِساءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. (النساء: ۱۷۶)

نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً. (المزمل: ۳)

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ وَ أَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَ ما تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَ أَعْظَمَ أَجْراً وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. (المزمل: ۲۰)

[۴] کلینی، *الکافی* (ط الإسلامیة)، ج. ۲، ص. ۱۴۷.

[۵] فی *المحاسن* «من یضمن لی أربعة أضمن له أربعة أبیات» و قوله:« أنفق و لا تخف» علی سبیل الاستیناف.

[۶] الاسوة بکسر الهمزة و ضمها: القدوة، و المؤاساة: المشارکة و المساهمة فی المعاش و الرزق. و أصلها الهمزة قلبت واوا تخفیفا و یأتی مزید بیانه فی الحدیث السابع.

[۷] فی بعض النسخ[عبد الله بن المعلی].

عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الْحِسَابِ رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ قُدْرَةٌ[8] فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَى أَنْ يَحِيفَ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدِهِ وَ رَجُلٌ مَشَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمِلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ بِشَعِيرَةٍ وَ رَجُلٌ قَالَ بِالْحَقِّ فِيمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ.

موثقة السند.

عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَذَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ أَوَّلُهَا إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ.

این خبر معلقه ظاهر است، بلکه نص است در این‌که انصاف الناس فی النفس از شدیدترین فرائض خدا بر خلقش است که اطلاق آن شامل خلق سازمانی هم می‌شود، یعنی این انصاف از وظائف رفتاری مؤکد کارکنان نسبت به هم‌کاران است. ضعیف السند.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيِّدُ الْأَعْمَالِ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ مُوَاسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ[9] وَ ذِكْرُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى كُلِّ حَالٍ.

این خبر موثقه حکم وضعی انصاف الناس را بیان می‌کند که سیادت این انصاف نسبت به سایر اعمال کارکنان است. سیادت یعنی جایگاه والای سازمانی انصاف است.

عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَزَّازِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَ لَا أُخْبِرُكَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ ثَلَاثٌ[10] قُلْتُ بَلَى قَالَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ وَ مُوَاسَاتُكَ أَخَاكَ وَ ذِكْرُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ إِنْ كَانَ هَذَا مِنْ ذَاكَ وَ لَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمْتَ[11] عَلَى طَاعَةٍ أَوْ عَلَى مَعْصِيَةٍ.

ضعیف السند.

ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا قِيلَ وَ مَا هُنَّ قَالَ الْمُوَاسَاةُ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ.

صحیحه.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبِلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي الْبِلَادِ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَ هُوَ يُرِيدُ بَعْضَ غَزَوَاتِهِ فَأَخَذَ بِغَرْزِ[12] رَاحِلَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي

---

[8] «لم تدعه» أي لم تحمله من دعا يدعو.«قدرة» بالتنوين أي قدرة على الحيف و هو الظلم و الجور (آت).

[9] المؤاساة- بالهمزة-بين الاخوان عبارة عن إعطاء النصرة بالنفس و المال و غيرهما في كل ما يحتاج إلى النصرة فيه، يقال: آسيته بمالى مؤاساة: أى جعلته شريكى فيه على سوية و بالواو لغة و في القاموس في فصل الهمزة« آساه بماله مؤاساة: أناله منه، أولا يكون الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمؤاساة» و جعلها بالواو لغة ردية (فى).

[10] ليس لفظة ثلاث في بعض النسخ و هو اظهر و على تقديره بدل أو عطف بيان للاشد أو خبر مبتدأ محذوف.

[11] على بناء المعلوم أو المجهول، هجم عليه: انتهى إليه بغتة. و في بعض النسخ[هممت].

[12] الغرز بفتح المعجمة و سكون الراء و آخره زاى: الركاب من الجلد (فى).

عَمَلًا أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَقَالَ **مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ**[13] **فَأْتِهِ إِلَيْهِمْ وَ مَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَلَا تَأْتِهِ إِلَيْهِمْ خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ.**

این خبر تفسیر و تبیین انصاف الناس را دارد به قرینه‌ی خبر قبل‌تر. ضعیف السند.

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ[14] عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمْآنُ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلَ إِذَا عُدِلَ فِيهِ[15] وَ إِنْ قَلَّ.

موثقة السند.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَنْ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ رُضِيَ بِهِ حَكَماً لِغَيْرِهِ.

این خبر اثر انصاف الناس را می‌گوید که چنین کارمند منصفی به عنوان حَکَم مرضی الطرفین انتخاب و شناخته می‌شود. ضعیفة السند.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ صلى الله عليه و آله إِلَى آدَمَ عليه السلام أَنِّي سَأَجْمَعُ لَكَ الْكَلَامَ فِي أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ قَالَ يَا رَبِّ وَ مَا هُنَّ قَالَ وَاحِدَةٌ لِي وَ وَاحِدَةٌ لَكَ وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ قَالَ يَا رَبِّ بَيِّنْهُنَّ لِي حَتَّى أَعْلَمَهُنَّ قَالَ أَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَ أَمَّا الَّتِي لَكَ فَأَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ[16] وَ أَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَ عَلَيَّ الْإِجَابَةُ وَ **أَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ وَ تَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ.**

كما مر. سند ضعيف.

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَوْحِ ابْنِ أُخْتِ الْمُعَلَّى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْدِلُوا فَإِنَّكُمْ تَعِيبُونَ عَلَى قَوْمٍ لَا يَعْدِلُونَ.

موثقه.

عَنْهُ[17] عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ وَ أَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ.

صحيحه.

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ أَوْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ كَانَ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ[18]

---

[13] أي يأتي به الناس إليك أو هو من قولهم أتى الامر أي فعله. أى يفعله الناس منتهيا إليك.

[14] في بعض النسخ[عيسى بن هشام].

[15] أي في الامر و ان قل ذلك الامر (فى).

[16] «أحوج» منصوب بالظرفية الزمانية فان كلمة «ما» مصدرية و« أحوج» مضاف إلى المصدر و كما أن المصدر يكون نائبا لظرف الزمان نحو رأيته قدوم الحاجّ فكذا المضاف إليه يكون نائبا له و نسبة الاحتياج إلى الكون على المجاز و «تكون» تامة و إليه متعلق بالاحوج و ضميره راجع إلى الجزاء الذي هو في ضمن أجزيك (آت).

[17] الظاهر رجوع ضمير «عنه» إلى أحمد بن محمّد بن عيسى في الخبر السابق و غفل عن توسط خبر آخر كما لا يخفى على المتتبع (آت).

[18] الضمير راجع إلى الله أو إلى العرش و على الأول عبارة عن الراحة و النعيم، نحو هو في عيش ظليل و المراد ظل الكرامة.

رَجُلٌ أَعْطَى النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ مَا هُوَ سَائِلُهُمْ وَ رَجُلٌ لَمْ يُقَدِّمْ رِجْلًا وَ لَمْ يُؤَخِّرْ رِجْلًا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا **وَ رَجُلٌ لَمْ يَعِبْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِعَيْبٍ حَتَّى يَنْفِيَ ذَلِكَ الْعَيْبَ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّهُ لَا يَنْفِي مِنْهَا عَيْباً إِلَّا بَدَا لَهُ عَيْبٌ وَ كَفَى بِالْمَرْءِ شُغُلًا بِنَفْسِهِ عَنِ النَّاسِ.**

ضعيف السند.

عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ وَاسَى الْفَقِيرَ مِنْ مَالِهِ وَ أَنْصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ فَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ حَقّاً.

این خبر انصاف را مصداق ایمان حقیقی می‌داند. ضعیف السند.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ عَنْ يُوسُفَ الْبَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مَا تَدَارَأَ[19] اثْنَانِ فِي أَمْرٍ قَطُّ فَأَعْطَى أَحَدُهُمَا النَّصَفَ صَاحِبَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ إِلَّا أُدِيلَ مِنْهُ.[20]

ضعيف السند.

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحَدُهُمْ **مَنْ حَكَمَ فِي نَفْسِهِ بِالْحَقِّ.**

صحيحه.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الْعَدْلُ أَحْلَى مِنَ الْمَاءِ يُصِيبُهُ الظَّمْآنُ مَا أَوْسَعَ الْعَدْلَ إِذَا عُدِلَ فِيهِ وَ إِنْ قَلَ.[21]

صحيحه.

جمع‌بندی

انصاف الناس من نفسه به معنای این است که هرچه برای خود می‌پسندی برای هم‌کاران بپسند و آن‌چه را برای خود نمی‌پسندی بر هم‌کاران مپسند که با عبارات مختلف در اخبار باب آمده بود. دوم این انصاف سید الاعمال و مصداق ایمان حقیقی است و اعتمادآفرین است، به‌گونه‌ای که این منصف را همه به عنوان میانجی مرضی قبول دارند. با این وضعیت شدیدترین و اکیدترین تکلیف الهی سازمانی است و... که نشان می‌دهد تأثیر انصاف در رفتار و عملکرد کارکنان نسبت به هم‌کاران است که هر اقدامی و رفتاری را می‌خواهند نسبت به هم‌کاران رقم بزنند. اول نگاه به خویش می‌اندازند که آیا راضی است نسبت به خودش اقدام شود یا نه. سپس اقدام می‌کند یا نمی‌کند، **فافهم.**

فتحصل که کارکنان قبل از هر رفتاری نسبت به هم‌کاران موظف‌اند خود را ملاک قرار دهند که آیا راضی‌اند چنین رفتاری را نسبت به خودشان انجام دهند یا راضی نیستند و سپس اقدام کنند یا نکنند و بدانند که نام این اقدام

---

[19] التدارؤ: التدافع وزنا و معنا من الدرء بمعنى الدفع.

[20] الادالة: الغلبة، أديل منه أي صار مغلوبا. و في *الفائق* «أدال الله زيدا من عمر: نزع الله الدولة من عمرو و آتاها زيدا. انتهى» يعنى جعلت الغلبة و النصرة له عليه.

[21] مضى هذا الحديث عن الحلبيّ بسند آخر.

واجب و عزت‌بخش و اعتماد آفرین «انصاف الناس من نفسه» است که عالی‌ترین رفتار سازمانی است، یعنی رفتار منصفانه.[۲۲]

[۲۲] درس ۱۲۱ فقه الروابط از سلسله‌ی فقه الاداره، ۱۷ شهر شوال ۱٤٤۷.